الأمم المتحدة

A/42/306
S/18878
26 May 1987
ARABLC
ORIGINAL : ENGLISH

Distr.
GENERAL

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البند ٦٣ من القائمة الاولية*
الاسلحة الكيميائية والبترويولوجية
(البيولوجية)

مجلس الامن
السنة الثانية والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٧ وموجهة الى
الامين العام من الممثل الدائم لجمهورية ايران
الاسلامية لدى الامم المتحدة

أتشرف أن أرفق طيه نص الرسالة الموجهة اليكم من سعادة الدكتور على أكبر ولاياتي وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية (أنظر المرفق) .

وفي الوقت الذي أعرب فيه عن امتنان حكومتي لايفاد فريق الاخصائيين وللجهود التي بذلها أعضاء هذا الفريق : أعرب لكم عن فائق التقدير لو تم تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٦٣ من القائمة الاولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) سعيد رجائي خراساني
السفير
الممثل الدائم

* A/42/50 و Corr.1 .

مرفق

رسالة مؤرخة في ٢١ أيار/مايو ١٩٨٧ وموجهة الى
الأمين العام من وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية

تضمنت مذكرتكم المؤرخة في ٨ أيار/مايو ١٩٨٧ (S/18852) ، والموجهة الى مجلس الأمن ، بشأن التقرير الأخير لفريق الاخصائيين عن استخدام الأسلحة الكيميائية ، نقاطا هامة فضلا عن تأكيدها للمرة الرابعة خلال ثلاث سنوات متوالية استخدام هذه الأسلحة من جانب النظام العراقي ضد القوات الايرانية ، وقد أعاد هذا التقرير تأكيد استخدام الأسلحة الكيميائية ضد المدنيين على نحو ما أبلغتم به في مراسلاتي السابقة . وفضلا عن ذلك ، أثيرت للمرة الثانية في هذا التقرير قضية استخدام الغاز المثير للأعصاب - وهو سلاح معقد يتجاوز انتاجه القدرة التكنولوجية للنظام العراقي . وقد ردد التقرير إنذارا خطيرا يقضي بأن مواصلة استخدام الأسلحة الكيميائية يضعف بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة ، أو السامة ، أو ما شابهها ، والوسائل البكترويولوجية .

والأهم من ذلك أن الفريق خلص الى أنه أتم كل ما يمكن عمله من الناحية الفنية ، وإنه لا يمكن وقف انتهاك بروتوكول جنيف إلا "ببذل جهود منسقة على الصعيد السياسي" كما حظيت هذه النقطة بتشديد خاص في مذكرتكم الى مجلس الأمن التي استرعيتم فيها إنتباه المجلس الى أن النداءات المتكررة من جانب مجلس الأمن والأمين العام لا تزال عديمة الجدوى حتى الآن .

ومن دواعي الأسف الشديد أنه على الرغم من تشديدكم الواضح وتشديد مجلس الأمن في بيانه المؤرخ في ١٤ أيار/مايو ١٩٨٧ (S/18863) رأى المجلس ببساطة الاكتفاء بتكرار البيان الصادر في ٢١ آذار/مارس ١٩٨٦ (S/17932) ذاته باستثناء عدد ضئيل من التغييرات الطفيفة في الصياغة . وقد يعني اتخاذ مثل هذا الموقف الضعيف إما أن مجلس الأمن لم ينظر في تقرير البعثة وفي مذكرتكم ، وإما أنه تحت تأثير عدد قليل من الأعضاء الدائمين وغير الدائمين ، لا يستطيع أداء واجباته ويستمر في تفادي اعتماد أية تدابير يعارضها النظام العراقي .

وإن تكرار بيان قلتم أنه لا يفتقر الى الفعالية فحسب ، ولكنه أيضا جعل النظام العراقي يواصل هجماته الكيميائية بل ويوسع نطاقها ضد المدنيين ، لا يمكن أن يعني سوى أن المجلس لا يقدر آثار قراره وأنه وطن النفس على أن يشهد مواصلة استخدام الأسلحة الكيميائية وخطر الحرب البيولوجية . وينبغي أن يكون واضحا أن النظام العراقي سوف يستمر ، على الرغم من إصدار إدانة أخرى من مجلس الأمن ، في استخدام الأسلحة الكيميائية . وفضلا عن ذلك فمن المرجح تماما أن العراق سوف يستغل إشارة المجلس الى جوانب النزاع الاخرى ، على الرغم من خلو بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ من الشروط وكونه مصاغا لظروف الحرب وحدها .

والواقع أن إعداد هذا التقرير بوصفه خطوة نحو الإسهام في توطيد القانون الإنساني الدولي ومنع إرتكاب جرائم وحشية ضد الإنسانية يعتبر تدبيرا فعالا من جانبكم وجانب زملائكم وكذلك أعضاء الفريق يقدره المجتمع الدولي وجمهورية ايران الاسلامية . بيد أن أيا من هذه التدابير لم يتمكن حتى الآن من تغيير السلوك الاجرامي الذي يسلكه النظام العراقي .

وقبل مغادرة الفريق تشككت جمهورية ايران الاسلامية ، من خلال بعثتها الدائمة لدى الأمم المتحدة ، في استصواب ايفاد هذا الفريق الى العراق على أساس ادعاء لا يقصد منه إلا الدعاية ، وقبل تقديم طلب رسمي . وفي ضوء السجل السابق للنظام العراقي وعدم مبالاته مطلقا بالنداءات المتكررة ذات الطابع التأكيدي الموجهة من الأمم المتحدة كان من المنطقي توقع قيام الأمين العام بتوجيه نداء الى النظام العراقي لكي يلتزم بنتائج تقرير الفريق وبالمواقف التي تتخذها الأمم المتحدة فيما بعد .

وكما أكد الفريق ، قدم الادعاء العراقي لمجرد تحويل إنتباه الرأي العام عن جرائمه ؛ ولا عجب في أن النظام العراقي الذي يدرك طبيعة ادعائه ويخشى رد فعل الشعب العراقي ، لم يسمح بنشر أي أنباء عن البعثة في الصحف المحلية .

وعلى أي حال ، فمن أكثر الأمور أهمية الآن ألا تصبح جهودكم وجهود أعضاء الفريق غير فعالة بسبب ضعف مجلس الأمن . ومن الضروري بذل "جهود منسقة على الصعيد السياسي" لتوطيد بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ .

ويتحتم ، قبل أن يلجأ العراق من جديد الى الاسلحة الكيميائية ، إبلاغ هذا الامر الخطير الى مجلس الامن وقيام الامين العام ، بموافقة المجلس ، بتجديد ندائه الموجه في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٤ ، والذي لا يزال يتعين على العراق الاستجابة له . ويمكنه كذلك مناشدة جميع الدول والمنظمات الدولية المعنية بذل جهود منسقة من أجل إقناع النظام العراقي بأن يتعهد بعدم استخدام الاسلحة الكيميائية . وفضلا عن ذلك ينبغي دعوة جميع الدول الى الاحجام عن تصدير شتى الكيميائيات التي يمكن تحويلها الى أسلحة كيميائية . إن حصول العراق على المواد الكيميائية ، ولا سيما الغازات المهيجة للاعصاب يستحق إنتباها دقيقا . ومن المناسب أن يواصل الفريق بحوثه في هذا الصدد .

وتؤيد جمهورية ايران الاسلامية الآن ، كما فعلت في الماضي ، جهودكم ومبادراتكم في هذا الميدان . وأكرر ، في الوقت ذاته ، تأكيد أنه في غياب تدابير فعالة من جانب الامم المتحدة ، لا يمكن اعتبار أن مواصلة تحمل الخسائر المفجعة في الارواح نتيجة للجرائم الكيميائية العراقية وعدم اللجوء الى حق الانتقام المشروع ، سياسة دائمة لا تتغير من جانب جمهورية ايران الاسلامية .

على أكبر ولاياتي
وزير الخارجية
جمهورية ايران الاسلامية

- - - - -